

## برنامج كلمة مضيئة (8) فضيلة الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

فاعلم كلمة اصلها ثابت كلمة مضيئة مضية مضيئة. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وتبسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين.

اما بعد - 00:00:05

لا زلنا في الحديث عن ام المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما كانت حفصة اكبر من اخيه عبدالله ابن عمر بحوالي سبع او ثمان سنوات لانه ولد هو في السنة الثالثة او الرابعة من البعثة النبوية - 00:01:15

وهي قد ولدت قبل البعث النبوي بخمس سنوات يعني عندما كان سن النبي عليه السلام خمسة وثلاثين سنة ولدت حفصة رضي الله عنه ولا شك ان الله تبارك وتعالى قد اختار لحبيبه ورسوله وسيد خلقه - 00:01:40

محمد صلى الله عليه وسلم اطيب النساء وافضل النساء واصلح النساء ويكفيهم ان الله يقول في يا نساء النبي لستن كاحد من النساء. ان اتقيتم يا نساء النبي لستن كاحد من النساء - 00:01:59

فنساء النبي عليه السلام اختارهم الله ليكونوا تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اختار الله له اصحابه واجعلهم خير القرون اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم اجمعين. كانوا خير عباد الله بعد الانبياء والمرسلين - 00:02:16

ونساء النبي امهات المؤمنين. كما قال عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وحفصة احدى هذه الامهات الصالحات الطيبات الطاهرات رضي الله عنه يقول عبدالله بن عمر كما رواه البخاري في الصحيح - 00:02:36

كان كان ناس من اصحاب النبي يعني يعجبهم ان يرى الانسان منهم رؤيا فيقصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمنيت ان ارى رؤيا لاقصها على رسول الله فتمت - 00:02:59

فرأيت كأن ملكين اتيان فاخذاني الى النار واذا بها مطوية كالطي البئر ولها قرنان فقلت اعوذ بالله اعوذ بالله واذا ملك يلقاني فيقول لا تراع. لا تخف وقصصت القصة على حفصة - 00:03:15

وقصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان تفسير النبي عليه السلام لها ان قال نعم المرء عبد الله او نعم الرجل عبدالله لو كان يقوم من الليل يعني يحضه على قيام الليل ليدفع الله عنه شرا كثيرا - 00:03:38

قالت حفصة فكان عبدالله لا ينام من الليل الا قليلا بعد ما سمع هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخته حفصة. ام رضي الله عنها كان بهذه المثابة - 00:03:58

ولما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنا طبعا وهي طبعا من النساء التسع التي اجتمعنا كنا تحت رسول الله عند موته يعني النبي عندما مات عليه الصلاة والسلام كان عنده تسع نسوة - 00:04:11

يقسم لزمان ولا يقسم لي واحدة وهي سودة بالتزامها. هي طالبت كما حدثت عنها طالبت من الرسول عندما كبر في السن ان وخافت ان يطلقها النبي عليه الصلاة والسلام. فقالت يا لا - 00:04:31

طلقني لآكون من نسائك بالجنة وانتازل عن ليلتي لعائشة. فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وصار لعائشة ليلتين يعني يقسم لها رسل ليلتين ولكل واحدة من نساء ليلة - 00:04:47

وسودة اسقطت قسمها بنفسها وجاء في صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع عنده احدى عشر امرأة في البخاري وفسره العلماء بان الاحداشر هذي هم التسع وهي اه سودة بنت زمعة - 00:05:04

وعائشة بنت ابي بكر وحصة بنت عمر وزينة بنت خزيمة وام سلمة وزينب بنت جحش يا بنت الحارث وميمونة بنت الحارث الهلالية  
وام حبيبة بنت ابي سفيان وكان النبي يطوف عليهن جميعا ما عدا صوت - [00:05:27](#)  
قبل موته صلوات الله وسلامه عليه في الليلة الواحدة ويكسب لاهون معدة سودا وكان لهم على الرواية الاخرى اجتمع عنده احد عشر  
امراة يكون منهن ماريا القبطية سريته صلى الله عليه وسلم ام ابراهيم - [00:05:47](#)  
اذا لم تكن زوجة وانما كانت سرية وكذلك جارية اخرى يقال لها ريحانة هذا اجتمعنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات عنهن  
جميعا مات عنهن جميعا عند ماء - [00:06:05](#)  
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع المصحف لاول مرة باجتماع ابي بكر وعمر مخافة ان يقضي القتال على القراء من  
اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. فكتبت ووضعت في بيت حفصة - [00:06:26](#)  
وكانت حفصة لها منزلة عالية مع نساء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما آتت عمر قبل ان يموت اوصى بان تكون  
الروسية بعده على بعض صدقاته وماله حفصة. يعني ما يجعلها لعبدالله بن عمر جعلها لحفصة ابنته رضي الله عنها - [00:06:46](#)  
وبهذا انهي هذا الحديث هذه المرأة الصالحة الطيبة حفصة رضي الله عنها. اما الزوجة الرابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهي  
زينب بنت خزيمة وكانت عند كانت عند عبد الله بن جحش - [00:07:12](#)  
ابن رثاب الاسد من اسد خزيمة وكان اسد خزيمة يسكنون بني اسد كانت مساكنهم لهم ماء بريدة يعني بريدة الموجودة الان لبني لبني  
اسد وكيل جبل قطن لبني اسد ايضا - [00:07:34](#)  
كان مابأ لبني اسد ابن خزيمة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان يلتقي نسبه مع سلم في ابن  
مدركة ابن الياس ابن مضر ابن نزار - [00:07:55](#)  
ابن معد ابن عدنان استشهد عبدالله بن جحش في بدر استشهد عبدالله بن جحش رضي الله عنه في بدر وبعد ان انقضت عدة زينب  
بنت خزيمة منه تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي زينب - [00:08:08](#)  
بنت خزيمة ابن الحارث ابن عبدالله ابن عبدمناف ابن هلال ابن عامر من صعصع ابن قيس ابن عيلان من مضر بن نزار بن معد بن  
عدنان. وينتهي نسبه الى اسماعيل بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام - [00:08:37](#)  
كانت زينب هذه في الجاهلية تسمى ام المساكين نقل غير واحد من الحجر في الاصابة بدأ بقوله وكان يقال لها ام المساكين وابن  
عبدالبر في الاستيعاب قال وكان يقال لها ام المساكين - [00:08:56](#)  
وقد جاء في حديث في مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان يعني مجتمع مع نسوته وقال عليه الصلاة والسلام  
اسرعكن لاحقا لاحقا بي اطولكن يدا النبي يقول يعني اني بعد ما اسرعكن لاحقا - [00:09:14](#)  
يفهم من الحديث يعني بعد موته اطولكن يدا فكان نساء النبي يجتمعن وكل واحدة ترفع يدها بجوار يد اخواتها ليرين اي يد هي  
اطول ليرين اي يد هي اطول وكانت طبعاً سودة بنت زمعة اطولهن يدا - [00:09:41](#)  
لأنها كانت طويلة طويلة جسيمة رضي الله عنها يعني من اطول النساء كانت فكانت يدها طولا. وحسب الناس ان ان المراد بطول اليد  
الجسمية ولكن كان مراد النبي عليه الصلاة والسلام ان ان طولها بالاحسان والصدقة - [00:10:04](#)  
والعطف على الفقراء والمساكين والبر بعباد الله هذا كانت هذه لا شك ان زينب بنت خزيمة كانت بهذا القبيل زينة خزيمة كانت من  
هذا القبيل. طبعاً اخطأ بعض الناس من اهل العلم وزعموا انها اخت لميمونة بنت الحارث الهلالية بنت عمها - [00:10:24](#)  
لان ميمونة بنت الحارث كما سيجيء الحادث من بني عبدالله بن هلال وميمونة زينب من بني آآ زينب آآ من بني عبد مناف بن هلال  
يعني هلال ابن عامر بصعصة ابو بني هلال - [00:10:46](#)  
آآ من ابنائه عبد مناف وهو جد زينب بنت خزيم ومن ابنائه عبد الله وهو جاد اللي ميمونة بنت الحارث الهلالي الا اني وقعت اظن  
فيما اذكر على آآ ابن خلدون ويتحدث عن بني هلال. فلما ذكر وصولهم الى بعض البلاد كمصر ذكر من تخلف منهم هناك ناس -

وهم رهط زينب بن خزيمة من بني عبدالله وطبعا هذا غير صحيح الا ان كان يريد ان زينب بنت خزيمة ابن الحارث ابن عبدالله  
ابن كذا ابن كذا ابن كذا ابن عديمناف ابن هلال - [00:11:27](#)

يعني في ابائها عبدالله لكن ما يقال عبدالله بن هلال وانما التي يقال لها عبدالله بن هلال هو جد ميمونة بنت الحارث الهلالية رضي الله  
عنها كما سيأتي اكثر اهل العلم - [00:11:42](#)

على انها لم تلبث عند رسول الله الا اشهرا. الحافظ ابن حجر في البداية والنهاية يقول ولم تلبث الا يسيء كسييرا حتى ماتت لم تثبت  
الا يسييرا حتى ماتت بعضهم يقول بعد شهرين من الزواج وبعدين يقول اربعة اشهر وبعضهم يقول ستة اشهر وبعضهم ثمانية اشهر -  
[00:11:59](#)

ولكن لو فسرنا آا اطولكن يدا آا اطولكن يدا الاسرعكن لحاقا بي وعلم ان التسعة التي مات عنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكان يكسب لهن الا واحدة الا واحدة ليس فيهن زينب بنت خزيمة - [00:12:20](#)

وكانت زينب بنت جحش تشابه زينب بنت خزيمة في العطاء والبر نسب الى زينب بنت خزيمة انها كانت تعمل اعمال يعني تتكسب  
تتكسب في اعمال تعملها وتتصدق بقيمتها حتى لقبت بام المساكين وهي ملقبة بام المساكين في الجاهلية قبل الاسلام - [00:12:40](#)

هي ملقبة بام المساكين في الجاهلية قبل الاسلام. وكذلك كانت تلقب آا اما زينب بنت جحش فعرف عنها طول اليد في البر ذكروا  
انها كانت تدبغ بعض الجلود جنود الغنم او الابل. آا تدبغها وتبيعها وتنفق صدقاتها على الفقراء والمساكين - [00:13:03](#)

وكذلك كان هذا عمل اه اه زينب بنت خزيمة وعمل زينب بنت جحش رضي الله عنهما هذا العمل الصالح وهذا طبعا يعني جعلنا نقر  
يعني نعتقد ان زينب بنت خزيمة آا طبعا كونها - [00:13:27](#)

بنت بنت يعني اخت ميمونة لامها غير صحيح لان لم يعرف لميمونة واختها لبابة الكبرى والبابة الصغرى قل له بقى ام الفضل ابن  
العباس وام خالد ابن الوليد وام خالد بن الوليد واحدة جاءت من من آا آا من نجد منهن من اخواتها الاشقاء - [00:13:46](#)

وكان لها اخوات لامها فقط وهم بنات عميس اسماء بنت عميس وبنات عميس اخوة اسماء هم اخوة لميمونة لامها ولم يعلم ان ان  
زينب بنت خزيمة كان كانت اختا لميمونة من امها وانما انفرد بذكر ذلك انفرد - [00:14:08](#)

ذكر ذلك آا ابو الحسن علي بن محمد الجرجاني النسابة قال ابن عبدالبر في الاستيعاب وقد انفرد بهذا القول يعني بان زينب بنت  
خزيمة الليمونة بنت بنت اللي هي من امها. والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:32](#)

بها الدعاة يصعدون بالهدى بها الدعاة يصعد لكل لقول طيب يدعو الى حسن العمل بانه كشجر على اصوله عز وجل في كلمات -  
[00:14:54](#)